الدعاء ترس المؤمن ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك وقال الصادق عليه السلام
الدعاء انفذ من السنان الحديد وقال الكاظم عليه السلام ان الدعاء
يرد ما قد قدر وما لم يقدر قلت ما قد قدر فقد عرفته فما لم يقدر
قال حتى لا يكون وقال عليه السلام عليكم بالدعاء فان الدعاء والطلب
الى الله تعالى يرد البلاء وقد قدر وقضي فلم يبق الا امضاؤه
فاذا دعي الله وسئل صرفه صرفه وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال الا ادلكم على شيء لم يستثن فيه رسول الله صلى الله عليه وآله قلت بلى
قال عليه السلام الدعاء يرد القضاء وقد ابرم ابراما وضم اصابعه وعن
سيد العابدين عليه السلام ان الدعاء والبلاء وقد ابرم ابراما و
الدعاء يدفع البلاء النازل وما لم ينزل فقد صح بهذه الاحاديث
وما في معناها وهو كثير لم نورده حذرا للاطالة ان الظن دفع الضرر
بل علمه للقطع بصحة خبر الصادق عليه السلام اما النقل فمن الكتاب والسنة
اما الكتاب فآيات منها قوله تعالى قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم
وقوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن
عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فجعل الدعاء عبادة والمستكبر عنه

بمنزلة

بمنزلة الكافر وقوله تعالى وادعوه خوفا وطمعا وقوله تعالى واذا سألك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي
وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون واعلم ان هذه الآية قد دلت على امور
الاول تعريضه تعالى لعباده بسؤاله بقوله اذا سألك عبادي عني الثاني غاية
عنايته بمسارعته اجابته ولم يجعل الجواب موقوفا على تبليغ الرسول بل قال
فاني قريب ولم يقل قل اني قريب الثالث خروج هذا الجواب بالفاء المقتضي
للتعقيب بلا فصل الرابع تشريفه تعالى لهم برد الجواب بنفسه لينبه بذلك
على كمال منزلة الدعاء وشرفه عنده ومكانه منه قال الباقر عليه السلام
ولا تمل من الدعاء فانه من الله تعالى بمكان وقال عليه السلام لبريد بن معوية
وقد سأله كثرة القراءة افضل ام كثرة الدعاء فقال كثرة الدعاء افضل
ثم قرأ عليه السلام قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم الخامس دلت هذه
على انه تعالى لا مكان له اذ لو كان له مكان لم يكن قريبا من كل من يناجيه
السادس امره تعالى لهم بالدعاء في قوله تعالى فليستجيبوا لي اي فليدعوني السابع قوله
وليؤمنوا بي قال الصادق عليه السلام اي وليتحققوا اني قادر على اعطائهم
ما سئلوا فامرهم باعتقادهم قدرته على اجابتهم وفيه فائدتان اعلامهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)